



بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية علوم وتقنية المياه

مؤتمر الخليج الثالث عشر للمياه
"المياه في دول مجلس التعاون... التحديات والحلول المبتكرة"
12 - 14 مارس 2019، دولة الكويت

عقد مؤتمر المياه الخليجي الثالث عشر في دولة الكويت خلال الفترة 12 - 14 مارس 2019 تحت رعاية صاحب السمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس الوزراء، ومثله في هذا المؤتمر سعادة الدكتور حمد محمد العازمي، وزير التعليم العالي، وبحضور معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، وقد حضر المؤتمر أكثر من 250 مشارك من المختصين في مجال المياه من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والعالم، من التنفيذيين والأكاديميين والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وقد نظم المؤتمر جمعية علوم وتقنية المياه بالتعاون مع وبضيفة كريمة من معهد الكويت للأبحاث العلمية، والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، وبدعم من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتب اليونسكو بالقاهرة، المركز الإقليمي لصحة البيئة/منظمة الصحة العالمية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، المركز الدولي للزراعة الملحية، الاتحاد العالمي للتحلية، الجمعية العربية لمرافق المياه، الجمعية الأوروبية للتحلية، جامعة الخليج العربي، وزارة الكهرباء والماء الكويتية، وجمعية المياه العمانية.

الأهداف

إن السياسات المائية الحالية لمواجهة التحديات المائية الكبيرة التي تواجه دول مجلس التعاون تتطلب مراجعات وتحولات جوهرية إذا كنا نريد أن يكون لدينا قطاع مائي مستدام للاستمرار في تلبية الاحتياجات التنموية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة. فالمطلوب هو تشجيع الابتكار والبحث العلمي في قطاع المياه على مستويات الاستراتيجيات والإدارة والتشغيل. وفي هذا الصدد، فإن الاستثمار في الابتكار التقني وغير التقني (جوانب التمويل، الترتيب المؤسسي، والغدارة) سيكون أساسيا. إن الحلول الابتكارية الاستباقية ضرورية لمواجهة تحديات المياه التي نواجهها في الوقت الحاضر ومستقبلا ولإبقاء تكاليف الحلول الطويلة الأمد منخفضة وذات فاعلية من حيث التكلفة.

ولقد ركز مؤتمر المياه الخليجي الثالث عشر على تحديد الحلول الابتكارية المستدامة للتصدي للتحديات الكبيرة التي تواجه دول مجلس التعاون. ولقد دعا المؤتمر كبار المتحدثين الرئيسيين والخبراء في موضوع المؤتمر للحديث عن الابتكار والاستدامة، ومشاركة معرفتهم ونقل خبراتهم وتجاربهم. واستعرض المؤتمر حولا ابتكارية من مختلف الدول لتحسين استدامة المياه والتغلب على التحديات المائية في دول مجلس التعاون والدول العربية الجافة. ولقد عقد المؤتمر تحت الأهداف الرئيسية التالية:



1. تقييم وترتيب الأوليات بالنسبة للتحديات المائية الكبيرة التي تواجه دول مجلس التعاون.
2. تقديم حلول تقنية وغير تقنية مبتكرة تم تطبيقها في المنطقة وعلى مستوى العالم لمواجهة تحديات قطاع المياه.
3. توفير منصة للنقاش المفتوح والتشبيك لتبادل الخبرات والمعرفة وأفضل الممارسات بين الباحثين والتنفيذيين وصناع القرار ومتخذي السياسات والقطاع الخاص وغيرهم من أصحاب القرار حول الحلول المبتكرة للمياه في دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها من الدول العربية وغيرهم.
4. التوصية بحلول مبتكرة لمواجهة أبرز تحديات المياه التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي.

التوصيات

يدعو المؤتمر دول مجلس التعاون الخليجي بالقيام بالتالي:

في مجال التحلية

1. تعزيز الجهود الخليجية المشتركة لتوطين صناعة تحلية المياه وزيادة قيمتها المضافة لاقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك الاستثمار المشترك، وتنسيق البحوث، وبرامج التعليم والتدريب، للمساهمة في تحقيق استدامة وأمن قطاع المياه البلدية.

في مجال المياه الجوفية والمياه السطحية

2. تحسين مخزون المياه الجوفية من خلال نظام إدارة التغذية الصناعية من خلال مختلف الخطط التقنية (التخزين-والاسترجاع، التخزين-المعالجة-الاسترجاع، المعالجة بالتربة والمياه الجوفية)، مع الأخذ في الاعتبار المخاطر الصحية والبيئية عند استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، من أجل المساعدة في جهود إعادة تأهيل خزانات المياه الجوفية وتوفير احتياطي استراتيجي من المياه الجوفية للحالات الطارئة، أو للاستخدامات الأخرى مثل تلبية متطلبات القطاع الزراعي.
3. تنظيم استخدام أحواض المياه الجوفية من خلال سن وتنفيذ تشريعات شاملة تعيد تأكيد ملكية المياه الجوفية للدولة، وإنشاء آلية مؤسسية مناسبة لمشاركة أصحاب المصلحة، وتنفيذ أدوات التحفيز الاقتصادية من خلال فرض تعريفات مناسبة على استخدام المياه الجوفية على أساس القيمة الاقتصادية لها وذلك من أجل توفير آلية لإصدار إشارة للسعر ولزيادة الوعي بقيمة المياه الجوفية للمساعدة في جهود إعادة تأهيل المياه الجوفية.
4. تعظيم استخدام المياه السطحية من خلال تطوير وتنفيذ برامج حصاد مياه الامطار والسيول للتخفيف والاستفادة من أحداث الفيضانات المتطرفة الناجمة عن تغير المناخ.



في مجال مياه الصرف الصحي البلدية

5. تعظيم معدلات تجميع مياه الصرف الصحي، ورفع مستويات المعالجة، وتعظيم معدلات إعادة استخدامها في القطاعات المناسبة من خلال استراتيجيات وخطط واضحة لإعادة استخدامها والتعامل مع المخاطر الصحية والبيئية بما فيها تلك الناجمة عن المواد الصيدلانية والمخلفات الثانوية للمطهرات، وتنظيم وتحفيز القطاع الخاص لاستخدام هذا المصدر المتجدد.
6. دعم جهود البحث والتطوير المتعلقة بزيادة الاستفادة من مياه الصرف الصحي إلى أقصى حد، بخلاف الاستخدام التقليدي في الري، مثل برامج تحويل النفايات إلى طاقة واستخدام النافع للحماة في صناعة الأسمدة.

في مجال إدارة المياه البلدية

7. اعتماد نهج "المدينة الذكية" في التخطيط الحضري ودمج قطاع المياه مع مكونات المدينة الأخرى للطاقة، والتنقل، والبنية التحتية، والبيئة المبنية من خلال الاستفادة الكاملة من فرص تكنولوجيا المعلومات لتحقيق نظام إدارة مياه ذكي وفعال في دول مجلس التعاون الخليجي.
8. إعطاء الأولوية لرفع كفاءة الطاقة في قطاع المياه من خلال تدقيق معدلات استخدامه للطاقة، ومقارنتها بأفضل الممارسات، وتطوير برامج كفاءة استخدام الطاقة، واعتماد تقييم دورة الحياة والتقييم المتكامل في اختيارات التكنولوجيا في قطاع تحلية المياه ومياه الصرف الصحي، وتنويع مصادر الطاقة بزيادة استخدام الطاقات المتجددة في قطاع المياه.
9. تحقيق أفضل الممارسات والمعايير الدولية لمرافق إمداد مياه الشرب والصرف الصحي، والتي تشمل رضا العملاء، وجودة الخدمة، وبرامج بناء القدرات والقيادات، وترشيد التشغيل والتعافي، والاستدامة المالية، واستقرار البنية التحتية، والالتزام البيئي.
10. إدارة مستويات المياه عديمة الإيراد (NRW) وفق أفضل الممارسات الدولية من أجل تعزيز كفاءة إمدادات المياه البلدية، وخفض تكاليف الإمداد، وتعزيز الاستدامة المالية للمرافق.

في مجال إدارة المياه الزراعية

11. دعم جهود البحث والتطوير لتعزيز إنتاجية المياه وكفاءة المياه في القطاع الزراعي ودمج مناهج الزراعة الصحراوية في الأراضي الجافة بهدف تقليل الاستهلاك الكلي للمياه في القطاع الزراعي.

في مجال إدارة المياه الصناعية

12. زيادة كفاءة استخدام المياه وإدارة الطلب في قطاع النفط والقطاع الصناعي، وهو قطاع ناشئ كمستخدم رئيسي للمياه في دول مجلس التعاون الخليجي، وإنفاذ برامج معالجة المياه العادمة الصناعية وإعادة استخدامها من خلال سن التشريعات المناسبة.



في مجال حماية الصحة و البيئة

13. تبني وسن التشريعات لإعداد وتنفيذ خطط سلامة مياه الشرب والصرف الصحي المبنية على أسس تقييم المخاطر وإدارتها من قبل جميع مرافق المياه المسؤولة عن هذين القطاعين في دول مجلس التعاون الخليجي.
14. تخطيط وتنفيذ عمليات رصد فعالة لأنظمة الصرف الصحي وغيرها من التدخلات لإدارة المخاطر ضمن إطار تنظيمي لضمان إعادة استخدام مياه الصرف الصحي الآمنة في الري الزراعي وبما يتفق مع المبادئ التوجيهية الوطنية أو الدولية.
15. سن وإنفاذ التشريعات المتعلقة بحماية البيئة البحرية من مياه الصرف الصحي البلدية والصناعية ومياه الرجيع من محطات تحلية المياه.

في مجال استدامة وأمن المياه

16. مواصلة البناء على الاستراتيجية الخليجية الموحدة للمياه، والتي اعتمدها دول مجلس التعاون الخليجي كوثيقة إرشادية لتطوير الاستراتيجيات الوطنية، وتفعيل مبادراتها المشتركة على المستوى الإقليمي بواسطة الأمانة العامة.
17. بذل كل الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه والتي توفر إطارًا عمليًا لتحقيق أمن واستدامة المياه، والمساهمة في تحسين منهجيات حساب مؤشرات أهداف التنمية المستدامة الحالية وخاصة تلك المتعلقة بالتحديات المرتبطة بالمياه الجوفية وعلى أساس الاحتياجات الإقليمية والمعرفة الحالية، والبحث في الروابط بين أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالمياه في المنطقة وتحديد أوجه تآزرها ومقايضاتها، ورصد هذه الأهداف بانتظام من أجل تحديد التقدم والضعف لصياغة السياسات المناسبة والمثلى لتحقيقها.
18. دعوة وتشجيع الحكومات والمؤسسات البحثية والباحثين على الاستفادة من المخرجات الفنية لمشروع المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغير المناخ على الموارد المائية وقابلية التأثر الاجتماعية-الاقتصادية في المنطقة العربية (RICCAR) من خلال منصة المعرفة الإقليمية لتقييم قابلية التأثر لقطاع المياه لتغيير المناخ وللمساعدة في صياغة خطط التكيف.

ويفوض المؤتمر مجلس إدارة جمعية علوم وتقنية المياه برفع هذه التوصيات الى الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لعرضها في اجتماعات اللجنة الوزارية للمياه ومتابعة تنفيذها. كما يطلب المؤتمر من مجلس إدارة الجمعية بتعميم هذه التوصيات على المنظمات الاقليمية والمحلية ذات العلاقة بالمياه ومنتديات المياه.

والله الموفق،،،

أ.د. وليد خليل الزباري
رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر